

الحكومة تقرر خطة العمل الوطنية للتعاطي مع تداعيات الزلزال

المهندس عرنوس بمؤتمر صحفي: مرحلة التعافي وإعادة التأهيل تستهدف مساعدة المتضررين



في جلسة حوارية استمرت لأكثر من أربع ساعات تضمنها مؤتمر صحفي، شرح خلالها رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس مراحل الخطة الوطنية للتعاطي مع آثار زلزال ٦ شباط ٢٠٢٣ بالتنسيق والتكامل مع كل مكونات المجتمع من جمعيات ومنظمات واتحادات.

وأكد المهندس عرنوس أن أنواع الأضرار الكبيرة والواسعة التي خلفتها كارثة الزلزال على الإنسان والمجتمع تطلبت من الحكومة العمل بشكل دقيق، لتضع توجهاتها وسياساتها في دعم المتضررين، وتبني عليها خطتها لدعمهم ومساعدتهم على الانتقال إلى مرحلة التعافي، مشيراً إلى أنه وفقاً لمبادئ وتوجهات خطة العمل الوطنية التي تم إقرارها فإن مرحلة التعافي وإعادة التأهيل تستهدف مساعدة المتضررين على استعادة حياتهم الطبيعية، وتجاوز تداعيات الكارثة.

■ التفاصيل ص «٤-٦»

سورية تدين بشدة قرار الاتحاد الأوروبي تعزيز الإجراءات القسرية اللا مشروعة

الرئيس شي يتسلم أوراق اعتماد
سفير سورية لدى الصين.. والرئيس
تبون يستقبل سفيرنا لدى الجزائر

وزراء دفاع سورية وروسيا وإيران وتركيا يبحثون
انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية



تسلم الرئيس الصيني شي جين بينغ أوراق اعتماد سفير الجمهورية العربية السورية لدى الصين محمد حسنين خدام وأوراق اعتماد ٦٩ سفير دولة أخرى.

ونكرت وكالة شينخوا الصينية للأنباء أن شي أعرب خلال ترحيبه بالسفراء أمس في قاعة الشعب الكبرى في بكين عن استعداد الصين لتعميق أواصر الصداقة، وتوسيع التعاون متبادل المنفعة مع شعوب الدول الأخرى على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة ودفع العلاقات الثنائية قدماً.

وعبر الرئيس الصيني عن أمله أن يكتسب السفراء فهماً شاملاً ومتعمقاً للصين، وأن يعملوا كمبعوثين للصداقة وجسور للتعاون.

■ البقية ص «٢»



التركي ورئيس جهاز المخابرات التركية في العاصمة الروسية موسكو، بمشاركة الطرف الروسي، وبحث الجانبان ملفات عديدة، وكان اللقاء إيجابياً.

والعشرين من كانون الأول الماضي في بيان لها أن لقاء (جمع وزير الدفاع السوري واللواء مدير إدارة المخابرات العامة السورية مع نظيريهما وزير الدفاع

بحث وزراء دفاع سورية وروسيا وإيران وتركيا في موسكو اليوم، انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، وتطبيق الاتفاق حول طريق M٤ الدولي.

وقالت وزارة الدفاع السورية في بيان لها: (جرى اليوم اجتماع رباعي لوزراء دفاع كل من سورية وروسيا وإيران وتركيا، تم فيه بحث موضوع انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، وكذلك تطبيق الاتفاق الخاص بالطريق الدولي المعروف باسم طريق M٤).

وكانت الوزارة أعلنت في الثامن

روسيا: مسار واشنطن التصادمي

ضدنا قد يقود لمواجهة عسكرية

3

عملية بطولية للمقاومة الفلسطينية

في رام الله رداً على جرائم الاحتلال

3

أدانت بشدة قراره تعزيز الإجراءات القسرية الا مشروعة

سورية: سياسات الاتحاد الأوروبي العدوانية تهدد حياة ومعيشة السوريين



الاتحاد العدوانية الهادفة لإعاقة توطيد الاستقرار في سورية بعد فشل المشروع التأمري لن تستطيع إعادة عقارب الساعة إلى الوراء أو التأثير على جهود سورية في طي صفحة العدوان والعمل على تجاوز تداعياته وفق الثوابت والخيارات الوطنية، وبما يلي تطلعات ومصالح الشعب السوري في الحفاظ على سيادة بلاده ووحدته أرضاً وشعباً والرفض المطلق لأي تدخل في شؤونه الداخلية.

المساعدات الإنسانية أو الحصول على المواد الغذائية والتجهيزات الطبية، ما يجعل من سياساته تشكل تهديداً جدياً لحياة ومعيشة السوريين وتنعكس سلباً على اقتصاد البلاد وأن الاستثناءات التي يتبجح بها الاتحاد الأوروبي لا أثر لها على الإطلاق وإنما هي للدعاية الإعلامية وإخفاء حقيقة سياساته تجاه سورية. وأضاف المصدر: إن استمرار حملة التضييق والادعاءات الكاذبة التي تفتقد لأدنى درجات الصدقية ومواقف

أدانت سورية بأشد العبارات قرار الاتحاد الأوروبي الجديد بتعزيز الإجراءات القسرية أحادية الجانب اللا مشروعة ضدها، وذلك في إطار سياسته العدائية الممنهجة وشرائكه الكاملة في الحرب على سورية.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح لسانا اليوم: إن الاتحاد الأوروبي يكرر أكاذيبه عندما يدعي بأن العقوبات المفروضة على سورية لا تعوق تقديم

استشهاد ثلاثة أطفال وإصابة اثنين بانفجار لغم زرعه الاحتلال الأميركي بريف الحسكة

الحسكة انفجر بمجموعة من الأطفال كانوا يجمعون حجارة بازلتية للبناء في المنطقة. ولفتت المصادر إلى أن الانفجار أدى إلى استشهاد طفلتين مباشرة، وتم نقل الآخرين إلى مشفى تل تمر ليتوفي طفل ثالث لاحقاً، جراء الإصابة البالغة، فيما لا يزال الطفلان الآخران في حالة حرجة.

استشهد ثلاثة أطفال وأصيب آخران في محيط بلدة تل تمر، جراء انفجار لغم أرضي زرعه الاحتلال الأميركي في محيط قاعدته بمنطقة قسرک شمال مدينة الحسكة. وأشارت مصادر أهلية إلى أن لغماً أرضياً زرعه قوات الاحتلال الأميركي لتحسين قاعدتها بمنطقة قسرک ٢٠ كم شرق تل تمر بريف

الرئيس شي يتسلم... / بقية /



(لقد تشرفت بلقاء الرئيس عبد المجيد تبون في زيارة وداعية لسيادته مع انتهاء مهمامي كسفير للجمهورية العربية السورية في الجزائر، وقد استمعت منه إلى رؤيته الثاقبة في كل ما يتعلق بالقضايا الإقليمية والدولية وخاصة العربية منها). وأوضح الغانم أن قيادتي البلدين حريصتان على الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مصاف علاقات نموذجية تكون قدوة للعلاقات العربية العربية، مشيراً إلى أن سورية لن تنسى وقوف الجزائر إلى جانبها في محنتها القاسية، وأعرب الغانم عن أمله باستمرار التقدم والازدهار للجزائر وأن تبقى شامخة وعظيمة وقوية.

مشدداً على عزم الصين تقديم كل أنواع الدعم للسفراء لكي يؤدوا واجباتهم. ووجه الرئيس الصيني عبر السفراء تحياته القلبية وأطيب تمنياته إلى قادة دولهم وقادة المنظمات التي يعملون فيها وإلى شعوبهم. كذلك استقبل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون اليوم سفير سورية لدى الجزائر نعيم وهيب الغانم وذلك بمناسبة انتهاء مهمامه. وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية واج نقلاً عن بيان للرئاسة أن اللقاء جرى بمقر رئاسة الجمهورية بحضور مدير ديوان الرئاسة محمد النذير العرباوي. وقال الغانم في تصريح عقب اللقاء:

المركزي يحدد سعر الصرف للحوالات والصرافة بـ ٧٣٥٠ ليرة للدولار الواحد

التصريف النقدي وشراء الحوالات الخارجية التجارية والحوالات الواردة إلى الأشخاص الطبيعيين، بما فيها الحوالات الواردة عن طريق شبكات التحويل العالمية. وكان المركزي حدد في نشرة الحوالات والصرافة السابقة سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي بـ ٧٣٠٠ ليرة للدولار الواحد ومقابل اليورو بـ ٨٠١٦,١٣ ليرة سورية لليورو الواحد.

حدد مصرف سورية المركزي سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي للحوالات والصرافة بـ ٧٣٥٠ ليرة للدولار الواحد. ووفقاً لنشرة الحوالات والصرافة الصادرة اليوم عن المركزي تم تحديد سعر صرف الليرة السورية مقابل اليورو بـ ٨١٢٣,٩٦ ليرة سورية لليورو الواحد. وتصدر هذه النشرة حسب المركزي بغرض

جنوب إفريقيا تعلن قرارها الانسحاب من محكمة الجنايات الدولية طهران تعلن بدء التبادل التجاري مع السعودية

أعلن وزير الصناعة والمعادن والتجارة الإيراني رضا فاطمي أمين بدء التبادل التجاري بين إيران والسعودية. ونقلت وكالة إرنا الرسمية عن فاطمي أمين قوله اليوم: (بالنظر إلى الاتفاق بين إيران والسعودية لاستئناف العلاقات بين البلدين فإن دخول البضائع الإيرانية إلى السعودية مطروح على جدول الأعمال). وأوضح فاطمي أمين أنه تم البدء بعملية تصدير البضائع إلى السعودية. وكانت إيران والسعودية اتفقتا مؤخراً برعاية الصين على استئناف العلاقات الثنائية، وإعادة افتتاح سفارتي البلدين، وأكدتا عزمهما الثابت على بذل كل الجهود لتعزيز السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

من أذار الماضي، مذكرة (اعتقال) بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والمفوضة الرئاسية لحقوق الطفل، ماريا لوفوفا بيلوفا. وأكد دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس الروسي، أن روسيا لا تعترف باختصاص المحكمة الجنائية الدولية القضائي، وأن أي قرارات لها باطلة وغير مقبولة من وجهة نظر قانونية. يرجع إلى انحياز المحكمة الجنائية الدولية في قضايا معينة)، مشيراً إلى أن انسحاب جمهورية جنوب إفريقيا من محكمة الجنايات الدولية، يتطلب اتخاذ القرار بالأغلبية داخل البرلمان الوطني، منوهاً بأن حزب المؤتمر الوطني الإفريقي يمتلك أغلبية المقاعد في مجلس النواب بالبرلمان. وأصدرت الدائرة التمهيدية لمحكمة الجنايات الدولية، في الـ ١٧

أعلن رئيس جمهورية جنوب إفريقيا، سيريل رامابوزا، أن بلاده ستانسحب من محكمة الجنايات الدولية، بسبب تحيزها في قضايا معينة. وفق ما ذكرته وكالة تاس. وأوضح رامابوزا، عقب لقائه بالرئيس الفنلندي، سولي نينيسكو، خلال زيارته لمدينة برينوريا، أن (قرار الحزب الحاكم (المؤتمر الوطني الإفريقي) الانسحاب من محكمة الجنايات الدولية،

مدير التحرير

معد عيسى

أمين التحرير

ناصر منذر - هزاع عساف

رئيس التحرير

أحمد حمادة

المدير العام

أمجد عيسى

يومية سياسية

العنوان:

دمشق - ساحة شهداء قانا « دوار كفسوسة »

فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص - ب ٢٤٤٨

هاتف ٢١٥١٠٦٢ - ٢١٥٠٥١٠

٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥

مؤسسة الوحدة

الثقافة

اعتقالات في القدس واقتحامات للأقصى.. وحصار أريحا يدخل يومه الرابع عملية بطولية للمقاومة الفلسطينية في رام الله رداً على جرائم الاحتلال

■ فؤاد الوادي

رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة، نفذت المقاومة الفلسطينية اليوم عملية بطولية شمال مدينة رام الله بالضفة الغربية، أسفرت عن إصابة مستوطن.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن مقاومين يستقلون سيارة أطلقوا النار على تجمع للمستوطنين في منطقة عيون الحرامية شمال رام الله، ما أدى إلى إصابة مستوطن فيما تمكن المقاومون من الانسحاب.

وكشفت قوات الاحتلال وجودها في المنطقة وأغلقت بوابة الجلزون على الطريق الواصل بين رام الله والبيرة بالضفة.

وبذلك يرتفع عدد العمليات البطولية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال منذ مطلع العام الجاري إلى ١٧ عملية، أسفرت عن مقتل ١٩ مستوطناً وإصابة نحو ٥٠ مستوطناً وجندياً إسرائيلياً.

في غضون ذلك اعتقلت قوات الاحتلال عدداً من الفلسطينيين في مدينة القدس، بعد الاعتداء عليهم بالضرب.

وأفادت مصادر إعلامية فلسطينية، بأن



قوات الاحتلال اعتقلت الشاب عمر أبو راس، من بلدة قلنسوة بأراضي عام ٤٨، عند أبواب المسجد الأقصى، وذلك بعد توقيفه على أبواب المسجد لأداء الصلاة، بحجة مخالفته لأمر الإبعاد.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال اعتقلت حارس المسجد الأقصى الشاب جاد الله الغول، بعد محاولته الدفاع عن سيدة قرب مصلى باب الرحمة، عقب الاعتداء عليها.

كما اعتقلت تلك القوات إيهاب سرور، عقب الاعتداء عليه بالضرب المبرح قرب محكمة الصلح

في القدس، حيث احتشد الفلسطينيون أمام المحكمة لمساندة الشاب المقدسي رمزي العباسي. إلى ذلك، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، فرض حواجز عسكرية على مداخل مدينة أريحا، من عدة جهات، لليوم الرابع على التوالي.

وأفادت وكالة وفا الفلسطينية، بأن قوات الاحتلال تواصل إغلاق ٤ مداخل رئيسة مؤدية إلى المدينة، وكذلك عدد من الطرق الفرعية، وملاحقة المركبات، وتفتيشها.

ويشهد المدخل الشمالي، والبوابة الصفراء

قرب معبر الكرامة، والمدخل الجنوبي قرب عقبة جبر، وجوداً لقوات الاحتلال وأزمات سير. يأتي ذلك في وقت، أغلق فيه مستوطنون، حاجز «بيت إيل» المقام على المدخل الشمالي لمدينة البيرة.

وقالت «وفا»، إن عشرات المستوطنين أعاقوا حركة الدخول والخروج لمدينتي رام الله والبيرة، ومنعوا مركبات الفلسطينيين من المرور بحماية من جنود الاحتلال، كما هاجم المستوطنون سيارة إسعاف ورشقوها بالحجارة.

على نحو مواز، جدد عشرات المستوطنين اليوم اقتحام المسجد الأقصى.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن مجموعات من المستوطنين اقتحمت الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذت جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال التي كثفت وجودها داخل المسجد وعند أبوابه، والتي اقتحمت مصلى باب الرحمة، واعتقلت أحد حراس المسجد. واقتحمت قوات الاحتلال أسس مصلى باب الرحمة، وقطعت أسلاك الكهرباء عنه، ومنعت حراس الأقصى من الدخول إليه.

توعدت السويد برد مماثل على ترحيلها دبلوماسيين روس موسكو: مسار واشنطن التصادمي ضدها قد يقود لمواجهة عسكرية مباشرة

■ تقرير - ريم صالح

على خلفية استمرار الولايات المتحدة باتباع سياسة المواجهة مع روسيا، حذرت موسكو من ازدياد مخاطر المواجهة العسكرية المباشرة والصدام بين روسيا والولايات المتحدة، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن خطر تقسيم أوروبا أمر وارد وهو قائم بالفعل اليوم، متوعدة السويد أنها سترد بالمثل على قرارها ترحيل خمسة دبلوماسيين روس.

فقد حذر رئيس دائرة وزارة الخارجية الروسية للرقابة على التسليح فلاديمير يريماكوف من ازدياد مخاطر المواجهة العسكرية المباشرة والصدام بين روسيا والولايات المتحدة.

وكالة تاس نقلت عن يريماكوف قوله في هذا السياق: (استمرار واشنطن باتباع مسار المواجهة مع روسيا قد يتطور إلى صدام عسكري مباشر بين أكبر قوتين نوويتين ولن يكون القلق على مصير معاهدة (ستارت) فقط والذي سيكون محسوماً، ولكن على الوضع في كل العالم)، مشيراً إلى تزايد مخاطر التهديد الرئيسي المتعلق بالتصعيد النووي بين البلدين في حال المواجهة العسكرية المباشرة.

من جانبه حذر رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميديديف خلال حديثه مع المشاركين في ماراثون (المعرفة) اليوم، من أن العالم ربما يكون على شفا حرب عالمية جديدة، ونبه إلى أن احتمالات اندلاع مواجهة نووية تتزايد أيضاً، لافتاً إلى أن العالم مضطرب ومن المحتمل جداً أن يكون على شفا حرب عالمية جديدة.

وقال: نحن على شفا مواجهة نووية، أو حرب عالمية ثالثة، طالما بقيت التهديدات الأميركية، والنزعة الاستعمارية قائمة، مشيراً إلى أن ما يسمى بالعالم الغربي كان من نواح كثيرة غير عادل مع بلدنا، وليس مستعداً لشراكة متكافئة، لقد طلبنا مراراً



وتكراراً من شركائنا السابقين، الذين يشار إليهم الآن في كثير من الأحيان على أنهم أعداء، سماع مخاوفنا الأمنية، والتي ظهرت بعد تفكك الاتحاد السوفيتي.

من جهة ثانية أشار ميديديف إلى أن خطر تقسيم أوروبا قائم بالفعل اليوم، قائلاً: (تقسيم جديد لأوروبا، هذا ما يخافه الأوروبيون حقاً، هذا هو التهديد، في رأيي، إنه موجود بالفعل).

وفي سياق مواز أكدت الخارجية الروسية أن موسكو سترد على ترحيل السويد لخمس دبلوماسيين روس، حسبما نقلت وكالة (نوفوستي) عن مصدر في الوزارة اليوم الثلاثاء. جاء ذلك بعد أن أعلن وزير الخارجية السويدي توبياس بيلستروم في وقت سابق اليوم أن ستوكهولم ترحل خمسة دبلوماسيين روس، بزعم أن أنشطتهم تتعارض مع الوضع الدبلوماسي).

مساع أوروبية لابتزاز دول محورية بريطانيا: لا يمكن حل أي مشكلة عالمية من دون الصين

■ تقرير - راغب العطية

ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، اليوم الثلاثاء، أن وزير الخارجية جيمس كليفرلي، سيلقي خطاباً لتوضيح نهج بريطانيا تجاه الصين، وسيدعو فيه إلى إقامة علاقة بناءة ومتينة مع بكين. وكشفت (بي بي سي) أن كليفرلي سيستخدم خطابه في مأدبة عيد الفصح التي ستقام في لورد مايور في «مانشن هاوس»، وسوف يجادل بأن عزل الصين هو ضد المصلحة الوطنية للمملكة المتحدة.

وأضافت الشبكة، أنه لا توجد مشكلة عالمية كبيرة، من تغير المناخ إلى الوقاية من الأوبئة، ومن الاستقرار الاقتصادي إلى الانتشار النووي، يمكن حلها بدون الصين.

وذكرت أنه في خروج عن التقاليد، حيث يستخدم وزراء الخارجية الخطاب السنوي لتوضيح وجهات نظرهم حول مجموعة من مسائل السياسة الخارجية، سيكرس كليفرلي كلامه للتحدث عن الصين.

وأفادت بأن وزير الخارجية سيرفض دعوات بعض كبار المحافظين لاتباع نهج متشدد صارم ضد الصين، وبدلاً من ذلك، سيجادل بأن المملكة المتحدة يجب أن تتعامل مع بكين لمعالجة «أكبر مشكلات الإنسانية».

في سياق منفصل، ذكرت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية، أن مسؤولي الاتحاد الأوروبي وزعوا إيجازاً سرياً، يفصل عدة خطط فريدة لاستعادة - أو عدم خسارة - أربعة «دول ذات أولوية» رئيسية في محاولة لتقييد الصين وعزل روسيا، وكشفت الصحيفة وفق الإيجاز الذي حصلت على نسخة منه في وقت سابق من هذا الأسبوع، أن هذه البلدان هي: البرازيل وتشيلي ونيجيريا وكازاخستان.

ووفق «بوليتيكو» تشير الوثيقة إلى أين - وكيف - يعتقد الاتحاد الأوروبي أنه يمكن أن يجرز تقدماً في كل واحدة من هذه البلدان، مشيرة إلى أن «هناك استحضار متوقع لاتفاقيات تجارية محتملة».

المهندس عرنوس يوضح خلال مؤتمر صحفي التوجهات الأساسية وخطة العمل الوطنية للتعامل مع آثار الزلزال

■ ميساء العلي

في جلسة حوارية استمرت لأكثر من أربع ساعات تضمنها مؤتمر صحفي، شرح رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس مراحل الخطة الوطنية للتعاظم مع آثار زلزال ٦ شباط ٢٠٢٣ بالتنسيق والتكامل مع كل مكونات المجتمع من جمعيات ومنظمات واتحادات.

الخطة التي أقرها مجلس الوزراء شاملة وتهتم بمعالجة الأضرار التي لحقت بالأفراد والمجتمع مع إعادة التأهيل كمسؤولية تتشارك فيها الدولة والمجتمع، كما حددت الوثيقة أنواع الضرر الواقع على الإنسان بكل أشكالها الجسدية والنفسية



والمعنوية والمادية ليتم إسقاط هذه التصنيفات على قاعدة البيانات الخاصة بالمتضررين ليصار إلى مساعدتهم استناداً لنوع الضرر اللاحق بهم. الخطة حددت مدداً زمنية لكل مرحلة من المراحل التي حددتها،

للتخفيف من آثار الزلزال، بحيث تلبي الاحتياجات الإنسانية الأساسية بالتعاون مع القطاع الخاص لتأمين فرص عمل للمتضررين من الزلزال. رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس ذكر أن مئات آلاف الشقق تم الكشف عليها وهناك أكثر

من ٥٩ ألف بناء بحاجة إلى تدعيم، وأن هناك ٤٥٠٠ أسرة حتى اللحظة بإمكانها المباشرة بأخذ القروض المخصصة للتعامل مع تداعيات الزلزال.

المهندس عرنوس أعطى شرحاً مفصلاً لكل نقطة تتعلق بالمتضررين من الزلزال وكيف سيتم التعاطي معها والتسهيلات اللازمة للتخفيف من تداعياته، لافتاً إلى أن توجهات الخطة الوطنية تعكس رؤية شاملة تأخذ بعين الاعتبار مختلف أوجه الضرر على المواطن كفرد من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى، واضعة أهدافاً متكاملة وعلمية يشكل تحقيقها معالجة واقعية لآثار الكارثة.



وفي التفاصيل أكد رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس أن أنواع الأضرار الكبيرة والواسعة التي خلفتها كارثة الزلزال على الإنسان والمجتمع تطلبت من الحكومة العمل بشكل دقيق، لتضع توجهاتها وسياساتها في دعم المتضررين، وتبني عليها خططها لدعمهم ومساعدتهم على الانتقال إلى مرحلة التعافي، مشيراً إلى أنه وفقاً لمبادئ وتوجهات خطة العمل الوطنية التي تم إقرارها فإن مرحلة التعافي وإعادة التأهيل تستهدف مساعدة المتضررين على استعادة حياتهم الطبيعية، وتجاوز تداعيات الكارثة.

وقال المهندس عرنوس خلال مؤتمر صحفي اليوم حول التوجهات الأساسية وخطة العمل الوطنية للتعامل مع تداعيات الزلزال: كل الناس تفكر ما هي خطط الحكومة؟ وماذا ستعمل مع المجتمع للتعامل مع هذا الحدث الكبير الذي ألحق خسائر في الأرواح وأضراراً كبيرة في الممتلكات.. لذلك كان لا بد من تكوين مفاهيم وسياسات عامة تنطلق منها الحكومة لوضع الخطط والبرامج التي ستتعاظم بموجبه مع الحدث، حيث عملت الحكومة بالتنسيق الكامل مع مكونات المجتمع، من مجتمع أهلي وجمعيات وهيئات ومنظمات واتحادات لما يصب في المصلحة العامة بشكل كامل.

التعامل مع آثار الزلزال منذ اللحظات الأولى

وأضاف المهندس عرنوس: تم التعامل مع آثار الزلزال منذ اللحظات الأولى لوقوعه في السادس من شباط الماضي، حيث ترأس السيد الرئيس بشار الأسد اجتماعاً طارئاً لمجلس الوزراء لبحث تداعيات الزلزال ثم خلاله وضع خطة تحرك طارئة على المستوى الوطني تقودها غرفة عمليات مركزية تعمل على مدار الساعة، إضافة إلى فرق ميدانية على الأرض لإنقاذ الأحياء من تحت الأنقاض وإخراج الجثامين وتأمين السكن والمأوى والخدمات الأساسية والمستلزمات اللازمة لعمليات الإنقاذ والإسعاف.

مبادئ الخطة جوهرها الإنسان

وبين رئيس مجلس الوزراء أن التوجهات والمبادئ التي بنيت على أساسها خطة العمل الوطنية انطلقت بشكل جوهري من الإنسان، والضرر الذي لحق به بأنواعه وأشكاله المختلفة ليكون الهدف الأسمى لتلك الخطة هو معالجة أو تخفيف أو إزالة آثار هذا الضرر عنه، حيث حددت الخطة أنواع الأضرار الواقعة على الإنسان بكل أشكالها الجسدية والنفسية والمعنوية والمادية، ليتم إسقاط هذه التصنيفات على قاعدة البيانات الخاصة بالمتضررين، ليصار إلى مساعدتهم استناداً لنوع الضرر اللاحق بكل منهم.

أخذت بعين الاعتبار الضرر الواقع على المجتمع

وأشار المهندس عرنوس إلى أن الكارثة التي تسبب بها الزلزال أضرت بشكل مباشر بالبنى التحتية، وبالتالي أضرت بالمجتمع ككل في المحافظات المنكوبة، لذلك أخذت الخطة بعين الاعتبار الضرر الواقع على المجتمع، وحددت أنواعه بشكل دقيق لأنه ينعكس سلباً على حياة الإنسان ما لم يتم التعامل معه بشكل

الحكومة قطعت أشواطاً كبيرة في التعامل مع تداعياته

وأوضح المهندس عرنوس أنه منذ وقوع الزلزال حتى اليوم قطعت الحكومة أشواطاً كبيرة في التعامل مع تداعياته، سواء كان بتأمين مراكز إيواء للمتضررين أو إحصاء البيانات وتشكيل اللجان وحصر الأضرار وإيصال المساعدات لجميع الأسر المتضررة، واليوم انتقلت الحكومة إلى مرحلة أخرى تتضمن تأمين سكن أكثر استدامة لإقامة المتضررين من الزلزال، وتم استئجار العديد من المنازل والمباشرة ببناء ١٦ مبنى في حلب، ومثلها في اللاذقية كخطوة أولى ومرحلة في التعامل الدائم والطويل مع هذه الكارثة التي أسفرت عن فقدان آلاف الأسر لمنازلها، وخسارة مصادر عيشها، وعن أطفال فقدوا ذويهم وأشخاص أصيبوا بإصابات بليغة سببت لهم عجزاً جسدياً، وتطلب الضرر الكبير والواسع الذي خلفه الزلزال على الإنسان والمجتمع من الحكومة العمل بشكل دقيق لتضع توجهات وسياسات لدعم المتضررين، وتبني عليها خططها لمساعدتهم على الانتقال إلى مرحلة التعافي.

الانتقال إلى مرحلة أخرى تتضمن تأمين سكن أكثر استدامة لإقامة المتضررين

حتى نيسان ٢٠٢٤.

وأشار المهندس عرنوس إلى أن التركيز عند تقديم الخدمات الاجتماعية للمتضررين ينصب على الشرائح الأضعف في المجتمع، مثل الأيتام وذوي الإعاقة والمسنين بعد دراسة وتحديد الحالات بدقة، والجهة المسؤولة عن هذا النشاط هي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي يجب عليها إنجاز ذلك حتى نيسان ٢٠٢٤.

ولفت المهندس عرنوس إلى المرسوم التشريعي رقم ٣/ لعام ٢٠٢٣ الذي ينص على أن تمنح المصارف العامة قروضاً لمدة عشر سنوات للراغبين من المتضررين بمبلغ لا يتجاوز مئتي مليون ليرة سورية معفاة من الضرائب والرسوم المالية وبدلات الخدمات والتكاليف المحلية ورسوم الترخيص، بهدف إعادة البناء أو التأهيل الكلي أو الجزئي، وتسدد على أقساط يستحق أولها بعد انقضاء ثلاث سنوات على منح القرض.

وبين المهندس عرنوس أن ٤٥٠٠ أسرة متضررة حتى اللحظة بإمكانها المباشرة بالحصول على هذه القروض التي لا تشكل الوسيلة الوحيدة للتعامل مع تداعيات الزلزال، فالدولة ستقدم كل إمكانياتها في هذا المجال، مشيراً إلى أن المساعدة في تدعيم المباني الخاصة وإصلاح الأضرار التي تسبب بها الزلزال ستتم في موعد أقصاه كانون الأول ٢٠٢٥.

إحداث صندوق لجمع التبرعات

وأوضح المهندس عرنوس أنه تم إحداث صندوق لجمع التبرعات الواردة من المجتمع المحلي والدولي بهدف إعادة تأهيل المناطق المتضررة وتقديم كل الدعم الممكن للمتضررين ضمن أولويات محددة خاصة باحتياجات كل الشرائح المتضررة وفي مقدمتها الذين تهدمت أبنيتهم، مشيراً إلى أنه من المخطط أن يتم الانتهاء من إعادة تأهيل مصادر الموارد الطبيعية المتضررة في كانون الأول ٢٠٢٤، ومن ترميم المواقع الأثرية والثقافية والمباني التاريخية وفق أفضل المواصفات لحمايتها وإعادة استثمارها وتوظيفها بحلول عام ٢٠٢٥.

حقوق المتضررين محفوظة

وأكد المهندس عرنوس أن حقوق المتضررين ممن فقدوا وثائقهم الثبوتية محفوظة، وسيتم تقديم التسهيلات اللازمة

والصحة الإنجابية وأدوية الأمراض المزمنة وحملات التوعية والدعم النفسي في مراكز الإيواء.

تم الكشف على مئات آلاف الشقق

ولفت المهندس عرنوس إلى أن الجانب الآخر من الخطة يركز على الأبنية السكنية والتجارية والمنشآت الحكومية والمواقع الأثرية وتقييم وضعها الفني، لاتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل معها، وتم الكشف على مئات آلاف الشقق، وثبت حتى تاريخه أن نحو ٥٩ ألف بناء يحتاج الى تدعيم، فالكارثة كبيرة والأرقام قابلة للتبدل، وسيستمر الكشف على الأبنية والمنشآت المتضررة حتى تشرين الأول القادم.

مسؤولية التعامل مع تداعيات الكارثة هي مسؤولية المجتمع بأكمله

وقال المهندس عرنوس: لدينا مجموعة من الأمور تم النظر إليها بشكل مبكر في قطاعات المياه والكهرباء والاتصالات، في مقدمتها السدود وخزانات الكهرباء ومحطات التوليد، ومنح الوزراء صلاحية نقل جزء من اعتمادات وزاراتهم بشكل مباشر لمعالجة آثار الزلزال التي حصلت في الأبنية الحكومية.

استعادة الحياة الطبيعية

وأضاف رئيس مجلس الوزراء: البند الثاني في خطة العمل الوطنية يتضمن مساعدة المجتمعات المتضررة على استعادة حياتها الطبيعية، من خلال تنشيط عجلة الاقتصاد في المناطق المتضررة عبر التعاون بين القطاع الحكومي والخاص والأهلي في إيجاد فرص عمل ومصادر دخل للمتضررين، وبناء برامج تنمية للمشروعات الصغيرة، موضحاً أن هناك خططا لإعفاء منشآت التمويل الصغير من العديد من الالتزامات المالية والضرائب لتتمكن من التعامل مع آثار الزلزال بمرور أكثر، كما سيتم تقديم منح خاصة للمتضررين لاستعادة نشاطهم الاقتصادي، وإعادة تفعيل المنشآت في موعد أقصاه نهاية عام ٢٠٢٤، كما نعمل على إعادة بناء قدرات مراكز الخدمات الصحية المتضررة، حيث تم منح وزارة الصحة الصلاحية لإعادة تأهيلها

جيد، وهذا الضرر طال مصادر الموارد الطبيعية والبنى التحتية من مياه الشرب وشبكات الصرف الصحي ومعالجة المياه والإضرار في منشآت القطاع الصحي والشبكات والمحولات الكهربائية وشبكات الاتصال والمدارس ورياض الأطفال والمواقع الأثرية، حيث لم تغفل الخطة وتوجهاتها الضرر في المواقع الأثرية وضرورة التعامل معه لكون هذه المواقع جزءاً أصيلاً من الهوية الوطنية.

ولفت المهندس عرنوس إلى أن المادة ٢٤ من الدستور التي تنص على أن الدولة تكفل بالتضامن مع المجتمع الأعباء الناجمة عن الكوارث الطبيعية كانت حاضرة خلال بناء توجهات خطة العمل الوطنية، وبالتالي فإن مسؤولية التعامل مع تداعيات الكارثة هي مسؤولية المجتمع بأكمله (الحكومة والقطاع الأهلي والخاص والجمعيات والأفراد)، وكذلك المجتمع الدولي لأن ميثاق الأمم المتحدة ينص على أنه عند حدوث كارثة طبيعية في أي دولة على المجتمع مساعدتها لمواجهة التداعيات الناجمة عنها.

أهداف متكاملة وعملية لمعالجة آثار الضرر

وبين المهندس عرنوس أن توجهات خطة العمل الوطنية شاملة وتأخذ بعين الاعتبار مختلف أوجه الضرر على المواطن كفرد من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى، وتضع أهدافاً متكاملة وعملية لمعالجة آثاره، كما أن هذه التوجهات تعكس حالة جامعة لمختلف الأنوار الحكومية والمجتمعية ضمن مراحل الاستجابة للكارثة.

وقال رئيس مجلس الوزراء: انطلقت الخطة من أربعة أسس حسب طبيعتها ومرحلة الوقوع، وكان أولها تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية في أعقاب وقوع الكارثة بشكل مباشر، وهذا ما تم إنجازه بالكامل، حيث تم تجهيز مراكز الإيواء بجميع المستلزمات التي تضمن متطلبات الإقامة المناسبة لسنة أشهر، وتأمين المأوى لكل متضرر، ونعمل اليوم على إخلاء هذه المراكز وتأمين سكن مؤقت للمتضررين المقيمين فيها بحلول كانون الأول القادم، وسيتم توزيع الاحتياجات الأساسية للمتضررين من غذاء وماء ولباس بشكل منتظم حتى كانون الأول القادم، سواء في مراكز الإيواء التي وفرتها الدولة أو في أماكن استضافتهم عند أقربائهم وأصدقائهم، كما تم تأمين الخدمات الصحية للمتضررين وتزويد كل مراكز الإيواء بمتطلبات الرعاية الطبية، إضافة إلى الخدمات الصحية الأساسية كاللقاح



تعزيز دور وسائل الإعلام كشريك وداعم في مواكبة مراحل الاستجابة

الحكومية بناء على قاعدة بيانات دقيقة وشاملة والشراكة مع كل القطاعات عبر تحديد أدوار ومسؤوليات واضحة لكل من الحكومة والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية الراغبة بتقديم المساعدة، بما يضمن تنسيق الجهود وتكامل الموارد ضمن إطار المسؤولية المشتركة لدعم المتضررين، مبيناً أن الجهة المعنية بإدارة هذا الملف محددة من خلال اللجنة العليا للإغاثة لتكون المرجعية في قيادة خطة العمل الوطنية ومتابعة تنفيذها.

للإعلام دور فاعل في مواكبة خطة العمل

وأكد المهندس عرنوس على دور الإعلام

الفاعل في مواكبة خطة العمل الوطنية لضمان مشاركة الرأي العام بالمستجدات بشفافية ووضوح، من خلال تعزيز دور وسائل الإعلام كشريك وداعم في مواكبة مراحل الاستجابة لكارثة الزلزال.



الهندسي السوري والإجراءات النازلة لإشادة المباني.

اتخاذ القرارات الحكومية بناء على قاعدة بيانات دقيقة

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى أن البنود الثلاثة السابقة للخطة تتطلب توفير مقومات البيئة التمكينية للتعامل مع تداعيات الزلزال بشكل ممنهج، بحيث يتم اتخاذ القرارات

لهم لإعادة استصدارها والعمل قائم على قدم وساق من خلال اللجان الفرعية والمجتمع المحلي، وكل السبل المتاحة أمام تأمين وثائقهم بأسرع ما يمكن دون تحميلهم أي أعباء مالية، أما الخدمات التعليمية في المناطق المتضررة فهي مفعلة بما يضمن تعويض الفاقد التعليمي وإعادة المدارس المتوقفة واستئناف التعليم، مبيناً أنه سيتم إخلاء المدارس المستخدمة ك مراكز إيواء في أب القاد لتعود إلى ممارسة العملية التعليمية، فيما سيتم إكمال ترميم المدارس المتضررة وتأمين التجهيزات التعليمية اللازمة في موعد أقصاه كانون الأول ٢٠٢٤.

وبين المهندس عرنوس أن البند الثالث من خطة العمل الوطنية يتضمن تحسين الواقع العمراني ليكون أفضل مما كان عليه قبل الزلزال والحرب الإرهابية من خلال تنظيم المناطق العشوائية وإعادة إعمارها بشكل مناسب وفق اشتراطات سكنية وهندسية قياسية وما قد يتطلبه ذلك من مراجعة الكود

الحكومة تقرر خطة العمل الوطنية للتعاطي مع تداعيات الزلزال



إنجاز مشروع تأمين مياه الشرب لمدينة اللاذقية من سد ١٦ تشرين وتذليل كل العقبات أمام وضعه بالخدمة في أقرب وقت باعتباره يشكل حلاً جذرياً لتأمين مياه الشرب للمدينة.

ولفت المجلس إلى أهمية توسيع الدور الاقتصادي للمؤسسة العامة للبريد وتطوير آليات عمله وتوسيع نشاطاتها بالتوازي مع متابعة مسار المشروع الوطني للحكومة الالكترونية ومشروع التحول الرقمي وتحسين جودة الخدمات التي يقدمها قطاع الاتصالات بكل مكوناته.

وأكد المجلس ضرورة الإسراع بإنجاز مدينة معارض السيارات في منطقة الدوير بريف دمشق ووضعها بالخدمة، وطلب من وزارة الإدارة المحلية والبيئة دراسة إدراج ملاعب رياضية شعبية وترفيهية في الوحدات الإدارية.

وكلف المجلس مصرف سورية المركزي اتخاذ ما يلزم لإيلاء الأولوية بالتمويل لمادة حليب الأطفال ومنحها المزايا التفضيلية الممنوحة للمواد الممولة عبر المنصة.

ووافق المجلس على تنفيذ أعمال تأهيل وصيانة مبنى المعهد الفندقي في اللاذقية كما وافق على عدد من المشروعات الخدمية التنموية ذات الأولوية في المحافظات.

مساعدة المناطق المنكوبة على استعادة حياتها الطبيعية وتحسين الواقع العمراني

وطلب المجلس من وزارة الزراعة إعداد حزمة من المقترحات القابلة للتنفيذ لإعادة الحيوية لقطاع المياح تتضمن آليات التعاطي مع المياح المتوقفة في القطاعين العام والخاص واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتعزيز القطاع وتأمين بكاكير من سلالات ذات مواصفات عالمية لتأمين حاجة السوق المحلية من منتجات الأبقار، وطلب من وزارة الصناعة إعداد رؤية شاملة للتعاطي مع المنشآت المتوقفة في القطاع الصناعي العام والخاص لتفعيل دوره في تنمية الاقتصاد الوطني وزيادة الإنتاج وتنشيط التصدير.

وجدد المجلس تأكيده على كل وزارة إعادة ترتيب أولويات التعاون الدولي ووضع رؤية متكاملة واضحة للمشاريع المطروحة للتعاون مع دراسات الجدوى الاقتصادية والبرامج التنفيذية وبما يحقق الفائدة المشتركة، وطلب من وزارة الموارد المائية الإسراع باستكمال

وبرنامج تنفيذي لكل مرحلة، إضافة إلى مؤشرات لقياس مدى كفاءة الأداء وجودة التنفيذ.

واستمع المجلس إلى عرض قدمه وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد عن إجراءات الوزارة والجهود المبذولة لضمان سلامة الجالية السورية في السودان وتأمين إجلاء من يرغب وإعادته إلى سورية بالتنسيق مع الدول الشقيقة والصديقة.

واطلع المجلس على مذكرة قدمتها وزيرة التنمية الإدارية الدكتورة سلام صفاء حول آخر المستجدات في موضوع تطبيق أحكام المرسوم رقم ٢٥٢ لعام ٢٠٢٢ المتعلق بنظام الحوافز والعلاوات التشجيعية والمكافآت في الجهات العامة، وأكد ضرورة الإسراع بإنجاز أنظمة الحوافز في جميع الجهات بما ينعكس إيجاباً على تحسين الواقع المعيشي للعاملين وزيادة الإنتاج.

هذا وقد أقر مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس التوجيهات الأساسية للسياسة الحكومية للتعاطي مع آثار الزلزال من جميع النواحي والتي تهدف إلى توحيد جهود جميع مؤسسات الدولة والمنظمات وفعاليات المجتمع الأهلي، والدول التي تقدم المساعدات والجمعيات وتنسيقها بشكل منهجي يؤمن إعادة تأهيل المناطق المنكوبة وإعادة النشاط الاقتصادي إليها، وتأمين البنى التحتية والخدمات بالتوازي مع تأمين المساكن للمتضررين وتدعيم المباني المتضررة وتقديم المساعدات في مراكز الإيواء.

كما أقر المجلس خطة العمل الوطنية للتعاطي مع تداعيات الزلزال والتي تركز على مساعدة المناطق المنكوبة على استعادة حياتها الطبيعية وتحسين الواقع العمراني وتوفير مقومات البيئة التمكينية للتعاطي مع تداعيات الزلزال بشكل ممنهج.

وأكد المهندس عرنوس أن السياسة حددت معايير ومفاهيم واضحة للاستجابة لتداعيات الزلزال وتنسيق جهود جميع الجهات في تنفيذ خطة العمل المقررة، إضافة إلى توثيق وتأييد الإجراءات بشكل منهجي بما يتوافق مع المعايير العالمية المعتمدة للتعاطي مع الكوارث الطبيعية، مشيراً إلى تحديد مسار عمل واضح

«غرفة الزراعة»

ضرورة تعديل سعر القمح تبعاً للتضخم وارتفاع التكاليف

■ وفاء فرج

أكد رئيس اتحاد غرف الزراعة السورية محمد كشتو أنه ومع اقتراب موسم حصاد محصول القمح الذي يعتبر من أهم المحاصيل الاستراتيجية في سورية، لأنه يشكل أهمية كبيرة كونه مصدر دخل أساسي لمجموعة كبيرة من المزارعين الذين ما زالوا يؤمنون أن محصول القمح أكبر من كونه محصولاً زراعياً بل هو محصول الخير مشيراً إلى أن أهمية المحصول لا يقتصر على دوره في تحقيق الأمن الغذائي فحسب، بل هو عامل استقرار للمجتمع لكون القمح يعني الخبز الذي تؤمنه الدولة وتحمل لأجله تكاليف كبيرة.

معضلة السعر

وقال: عند النظر إلى تسعيرة محصول القمح لا بد أن نلاحظ بنفس الأهمية أمرين أساسيين هما النكفة وما يرتبط بها من صعوبة تأمين مستلزمات الإنتاج وارتفاع كلفها، وعدم استفادة جميع مزارعي القمح من الدعم المفترض والارتفاع الفاحش الذي تشهده السوق غير الرسمية للأسمدة وحوامل الطاقة، مبيناً أن الأمر الآخر له علاقة بالمدود وما يرتبط به من ارتفاع معدلات التضخم وتغيرات وتقلبات سعر صرف القطع الأجنبي واستمرار انخفاض القيمة الشرائية لليرة السورية، وبالتالي يجب أن يكون السعر مراعيًا لما سبق وأخذاً بعين الاعتبار السعر العالمي كحد أدنى للسعر المحدد معتبراً أنه من المجدي أن يكون سعر القمح المحلي بهامش أعلى من السعر العالمي بهدف تشجيع زيادة المساحات المزروعة، وتحقيق أكبر كمية مسلمة لمؤسسات الدولة وإيقاف أي ذريعة لتسرب أي كمية من المحصول بطريقة

غير شرعية، وخاصة مع إصدار دول الجوار كالعراق أسعار أعلى من السعر العالمي.

أساس الأمن الغذائي

وأشار كشتو إلى أن المحاصيل الاستراتيجية وبالأخص التي تعتبر أساساً للأمن الغذائي لا يجب أن تُعامل كمنتج تجاري يُحتسب سعره على أساس الكلف، ومن ثم يضاف إليه هامش ربح، بل يجب أن يعامل كمنتج يحقق الاستقرار والمنفعة الكبيرة لمنتجيه وذلك حتى يستمروا في عملية الإنتاج، مضيفاً أن لا بد من الإشارة هنا إلى أن مصدر الدخل الأساسي لمزارعي القمح هو من تسويق محصولهم، وهذا الدخل يوظف لتأمين احتياجاتهم الأساسية من متطلبات غذائية وصحية وتعليمية وغيرها من نواح إنفاقية بعد تسديد كلف الإنتاج، وبالتالي هناك بعد اجتماعي لتحديد السعر فضلاً عن البعد الاقتصادي.

لا يلبي الطموح

وأوضح أن تحديد سعر شراء محصول القمح لهذا العام بسعر ٢٣٠٠ ليرة للكغ لا يلبي طموح مزارعيه الذين التزموا بالزراعة وفق الخطة الزراعية وكلهم أمل بسعر مجز يوازي ما بذل من جهد وللاهمية الاستراتيجية لهذا المحصول، ولا سيما مع ما يشهده العالم من أزمة غذاء أثرت بشكل مباشر على ارتفاع أسعار المحاصيل الأساسية، وتمنى إصدار مكافأة مجزية لتسليم القمح من منتجيه إلى الدولة وذلك كي تُضاف إلى السعر الذي تم تحديده أملاً أن يلقي طلبهم استجابة من الجهات الوصائية في الحكومة وتقديم جميع أنواع الدعم الممكنة لمنتجي القمح من مزارعين وفلاحين.

زراعته في خطر.. والفلاحون بانتظار المعالجة

■ سرحان الموعي

أبدى مزارعو حماة استياءهم و اعتراضهم على تحديد سعر شراء محصول القمح بـ ٢٣٠٠ ليرة للكيلو الغرام الواحد الذي لا يغطي تكاليف زراعته وسقايته وحصاده مطالبين بسعر لا يقل عن ٣٥٠٠ ليرة لكل كيلو غرام.

خاصة وأن أسعار المستلزمات الزراعية من أسمدة ومحروقات ومبيدات وأجور نقل وتنقل وحصاد قد ارتفعت بشكل جنوني، مشيراً إلى أن سياسة التسعير هذه قضت على المحاصيل الاستراتيجية من قمح وقطن وشوندر، وتسعيرة القمح هذه مخيبة جداً لأمال المزارعين .

مصدر وحيد للدخل

من جانبه قال مهدي العلي من منطقة سلحب: إن تكلفة الدونم الواحد تتجاوز المليون ليرة من أعمال فلاحه وسماد وري ومكافحة وتنقل بالإضافة إلى الحصاد وبالتالي فإن هناك إجحافاً بحق المزارعين، لافتاً إلى أن التسعيرة الجديدة غير كافية للفلاح الذي يعتمد في دخله الوحيد على منتجه من القمح مضيفاً أن رفع الأسعار سيثبج الفلاح على زراعة القمح العام المقبل، أو يزيد من مساحة القمح من أجل الوصول إلى الاكتفاء الذاتي خلال سنة أو سنتين.

رئيس فرع نقابة المهندسين الزراعيين المهندس فراس الأسعد بين أنه نظراً لأهمية محصول القمح كمحصول استراتيجي وبعد الإقبال الكثيف من المزارعين لزيادة المساحة وبنسبة تفوق ١٠٠٪ نتيجة الدعم بالسعر العام الماضي والوعود بسعر مجز لهذا العام نطالب اللجنة الخاصة لتسعير القمح بإعادة النظر بالسعر المحدد بالجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء على أن لا تقل عن ٣٥٠٠ ليرة للكغ الواحد نظراً لحصول المزارع على ٧٥٪ من مستلزمات الإنتاج من السوق المحلية أو بالسعر الحر.

إعلان متأخر

و أكد الخبير التنموي أكرم العفيف أن الحكومة أحبطت الفلاحين بعدم إعلانها عن الأسعار قبل موسم الزراعة، وإن وضعها الفلاحون تحت الأمر الواقع بفرض أسعار لا تتناسب والتكلفة الباهظة أمر غير مبرر

ضرورة تأمين المستلزمات

بدورهم أكد المزارعون بسام المحمد من الجملة وعيسى الأحمد من السقيلية وعلي النمر من سلحب أن المستجد في إنتاج القمح هو عدم تأمين مستلزمات الإنتاج وترك المزارع تحت رحمة السوق السوداء و الاعتماد على الذات وكانت البداية برفع أسعار المحروقات واستمر ارتفاع الأسعار في السنوات التالية ورافقه رفع موازٍ لجميع مستلزمات الإنتاج والتي لم تكن متوفرة بالكميات الكافية لا سيما



الأسمدة التي اضطر المزارع خلال الموسم الحالي لشراؤها من السوق السوداء، وعندما حان وقت الري لم يكن المازوت المدعوم كافياً، فاضطر المزارع لشراؤه بالسعر الحر وفي الحصاد، يدفع الفلاح أجور مرتفعة للحصادات وكذلك الأمر ذاته بالنسبة لنقل المحصول من الحقل إلى مراكز التسويق .

إن كل ما سبق يؤكد أمراً واحداً أن زراعة القمح باتت في خطر إذا قرر المزارعون العزوف عن زراعته.

صراعات إنسانية في «ليلي والشهم»

والتألق، وهي متمسكة بالمكانة التي وصلت إليها محاولة تمثيلها والمضي فيها إلى أفق أبعد، أما الزوج المحب للـ «أنا» والمنصرف نحو عائلته الخاص بما فيه من شرب وسهر يرفض دعم زوجته ويرى أن من واجبه التحول إلى زوجة تقليدية ترعى شؤون الأسرة، وبين هذا وذاك تتحول الابنة إلى ضحية حيث تصاب بحالة صحية تعاني منها طيلة حياتها، هذه المحاور الأساسية للفيلم الذي يسعى عبر حياكته إلى الغوص في نفسية بعض النماذج البشرية ومدى الصراعات الداخلية التي يعيشونها وتأثيراتها على المحيط، ولكن دائماً يبقى للأمل مساحة لا يمكن أن تمحى.

الحب والتضحية والأنانية عناصر تشكل العمود الفقري للفيلم الروائي القصير الجديد «ليلي والشهم» سيناريو وإخراج خالد عثمان، تمثيل: نادين قدور، عامر علي، ليال واكيم، شهد الشطة، عوض القدرو، حمادة سليم، مهند البراغي، إنتاج المؤسسة العامة للسينما.

يتناول الفيلم ضمن إطار إنساني حكاية عائلة ميسورة مؤلفة من زوجين وابنتهما اليافعة حيث تتصارع مصائر الشخصيات وسط أحداث معقدة تدفع ثمنها الابنة، فالزوجة امرأة طموحة تحمل داخلها الكثير من الأحلام في عالم مليء بالشهرة والنجومية ساعية إلى المجد والنجاح

القباب الطينية.. في وجه عاديّات الزمن

■ رفاه الدروبي

استطاعت القباب الطينية منتصبة القوام الصمود في وجه عاديّات الزمن وثوران الطبيعة، تُؤمّن التنمية السياحية المستدامة وتُزيّن القرى بمشهد جميل في أرياف شرق السلمية وجنوب حلب ومنبج وضفاف الأنهار وغيرها، هذه القباب التي بنيت لتتلاءم مع البيئة تحدث عنها الباحث التاريخي معتز البرازي في تصريح لصحيفة الثورة مشيراً إلى أنها تعود للعصور الرومانية، وقد انتقلت تدريجياً إلى كل الحضارات حتى وصلت إلى العرب فترة ما قبل الإسلام وأولها كانت بمنطقة الجزيرة الفراتية.

ولفت إلى أن القباب تصنع من «الطوب الطيني اللبن» المؤلف من التراب، ويمكن تماسكه بالمياه ويخلط بالقش والتبن



لضمان تجانسه بشكل أكبر، منوهاً بطريقة تصنيعها حيث توضع الخلطة ضمن قوالب خشبية وتقسّم كل واحدة منها إلى قطعتي طوب أو أربع، وتشوى بعد تعرضها لأشعة الشمس لمدة محددة وأثناء البناء توضع مواد مخلوطة من التراب والقش والتبن بين كل قطعة وأخرى لتتماسك مع بعضها البعض، ويبلغ ارتفاعها ما بين ٥-٦ أمتار، وتُبنى على شكل دوائر يرجع منسوبها «٥ سم» كلما علا البناء لتشكل مخروطاً في النهاية، لها نافذتان شرقية وغربية تفتح وتغلق حسب اتجاه الرياح، مشيراً إلى أنها تحافظ على درجات الحرارة المعتدلة داخلها، فهي دافئة شتاءً ومعتدلة صيفاً، ويقلّ عدد الفتحات أثناء البناء حيث تقتصر على فتحة واحدة في سقف القبة للحفاظ على تبادل الهواء وخروج الساخن من خلالها.

وأردف الباحث البرازي إلى أنها تُبنى وفق أشكال مختلفة منها المخروطية وتكون بمساحات متفاوتة تُؤمّن احتياجات العائلة للمعيشة والطبخ والضيوف إضافة إلى إسطل للحيوانات بينما الشبه مخروطية وتُظفّفها تخزين الحبوب والتبن، وتملأ المواد من الأعلى، وعندما يرغبون بسحب كميات منها يفتح الباب إضافة إلى إنشاء قباب صغيرة للدواجن والحمام تكون عدة نوافذ لتسهيل دخولها وخروجها، يتراوح قطرها بين متر ونصف المتر، وتُطلى القباب بالكلس ذي اللون الأبيض الذي يعدّ قاتلاً للجراثيم.

مواهب واعدة على مستوى العالم

تحفل سورية بالكثير من المواهب والطاقات الإبداعية لأطفال موهوبين يمتلكون قدرة العبور نحو المستقبل لبناء الوطن، ومنهم أطفال متدربون في مكتب ريف دمشق للحساب الذهني.

وضمن هذا الإطار يؤكد الطفل أيهم القيش «الصف السادس» أن الحساب الذهني حافز ومشجع لكل الهوايات والمواهب لأنه ينشط الذاكرة، وقد نال الكأس الأول على مستوى العالم وفاز في مسابقات أخرى، أما سارة حاتم علي فأكدت أنها تميزت بالتدريب على الحساب الذهني، وباللغتين العربية والإنجليزية وهي الآن مهياة للمسابقات وأهم هواياتها كتابة القصة، في حين أوضح الطفل يزن عوفان أنه يفضل موهبة الرسم التي تعلمها من دون تدخل أحد، لأن الموهبة فرضت نفسها، وشارك في مهرجان الدار البيضاء لفنون الطفل العربي، كما شارك بمسابقة الحساب الذهني ونال الميدالية البرونزية.

